

187186 - لا يجوز للوصي أن يتصرف في مال من تحت وصايتها إلا بمقتضى المصلحة الراجحة لهم.

السؤال

والدي توفي وترك زوجتين وأبناء، الزوجة الثانية لديها 3 أبناء ذكور وجميعهم قصر، وهم في اليمن، وزوجته الأولى والدتي وأبناؤها في السعودية وجميعهم بالغون ومتزوجون.

الزوجة الثانية وأبناؤها لهم مال بالوراثة وأنا وصي عليه حتى يكروا، وأمهم تطالبني بإعطائهما ما يعادل ثلثي إرثهم لشراء فيلا ليسكنوا فيها، مع العلم أنها تسكن مع أبنائهما في شقة تمليلك، وقد اشتريت نصيبي فيها.

هل هذا المال عليه زكاة، لو احتفظت به حتى يكبر الصغير الذي عمره 8 سنوات؟ وهل لو أعطيتها ما تريد أكون قد خنت الأمانة؟ بماذا تتصحرون؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

يجب على الوصي أن يقوم بحفظ مال من هم تحت وصايتها ومراعاته وتنميته وأداء زكاته، وإن كان غنياً فالأولى له أن يستعف عن أموالهم، وإن كان فقيراً فله أن يأكل بالمعلوم، وإن كان عاملاً بأموالهم فله أن يأخذ أجرة المثل.

راجع إجابة السؤال رقم (59933)، (133918).

ثانياً :

تقديم في جواب السؤال رقم (136047) أن الزكاة تجب في مال الصبي واليتم والمجنون، وأنها تجب في التركة بعد مضي سنة من وفاة المورث، وبقاء أموال اليتامي في يد الوصي أو الولي إنما هو لحفظها وتنميتها فتجب فيها الزكاة، في كل عام؛ ولهذا شرع للوصي أن ينمي مال من هم تحت وصايتها، ولا يتركه حتى تأكله الصدقة عاماً بعد عام.

ثالثاً :

لا يجوز للوصي أن يتصرف في مال من تحت وصايتها إلا بمقتضى المصلحة الراجحة لهم.

قال علماء اللجنة :

”يجب على الوصي حفظ مال الأولاد من الضياع والإنفاق عليهم منه أكلاً وشرباً وكسوة وغير ذلك مما يحتاجونه، وينبغي للوصي تنمية مال الصغار حتى يبلغوا سن الرشد، ولا يجوز له التصرف فيه إلا حسب المصلحة الراجحة لهم“ انتهى من ”فتاوي اللجنة الدائمة“ (16/352).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

”ولي اليتيم يتصرف في مال اليتيم بما ينميء وما هو من مصلحته ، أما أن يتصرف فيه بما ينقصه أو بما يضره فهذا لا يجوز ”انتهى من ”فتاوى إسلامية“ (453 / 4) .

والذي يظهر لنا سؤالك أن إخوتك القصر لا يحتاجون إلى شراء الفيلا المذكورة ، وأنه لا مصلحة لهم في إنفاق مالهم في مثل ذلك ، ما دام عندهم السكن الذي يكفيهم ويؤويهم ؛ فلا نرى لك أن تدفع لأهمهم شيئاً من مالهم لأجل هذا الغرض ، وحاول أن تبين لها الأمر بهدوء ، وتتفاهم معها حول مقتضى المصلحة في مال أولادها .

والله أعلم .